مجلة تجسير للبحوث والدراسات
Tajseer Journal For Research And Studies
المجلد: 02 العدد: 01 السنة: 2022 ص ص: 65-82

أسماء الأماكن في اقليم الأوراس بين الطوبونيمية الامازيغية ومحاولات التغيير

The Names of places in the secretary of Euras between the Amazigh Tobonese and the attempts of change

علي عشي[1*]
1.جامعة باتنة 1
Maktoob72@gmail.com

تاريخ الاستلام : **2021/10/14** تاريخ القبول: **2021/11/04**

الملخص:

تعد طبونيمية الأوراس نموذج هام جدا للدارسين من حيث أصل الاسم والتغيرات التي حدثت عليه، لهذا يسعى هذا البحث إلى أخذ نماذج وعينات عن أسماء بعض المدن والمواقع ومعانيها.

إن دراسة أسماء المواقع الطوبونيمية الأمازيغية تقوم على ثلاث ركائز متمثلة في التنقيب والبحث التاريخي لمعرفة أصل الطوبونيم، و مراعاة مختلف الأشكال القديمة والحديثة التي يعرف بها، دون اغفال اعتماد الخرائط الجغرافية، والاستجوابات المباشرة، لتفادي الأخطاء اللغوية في النطق، مع اتقان اللغة المحلية، واستخدام مصادر تاريخية ورحلية ورد فيها ذكر للمكان

توصلنا من خلاله إلى أن أغلب أسماء الاماكن في الأوراس ذات جذور أمازيغية أدخلت عليها التعريبات والتأثيرات الحضارية لمختلف الحضارات المتعاقبة، ويبقى التأثير العربي أكبهم جميعا.

الكلمات المفتاحية: الطوبونيميا؛ المدن؛ الأوراس؛ الأمازيغية؛ العربية.

Abstract :

Oras is a very important example for scholars in terms of the origin of the name and the changes that have occurred to it, so this research seeks to take samples and samples of the names and meanings of certain cities and locations The study of the names of the Amazigh Topographic sites is based on three pillars of exploration and historical research to find out the origin of the Tubonim, and to take into account the various old and modern forms

[*]- المؤلف المرسل

by which he is known, without neglecting the adoption of geographical maps and direct interrogations, to avoid linguistic errors in pronunciation, with mastery of the local language, and the use of historical and nomadic sources mentioned in the place We have reached through it that most of the names of places in The Oras have Amazigh roots introduced to them the localizations and cultural influences of various successive civilizations, and the Arab influence remains the most important of all of them.

Keywords: toponymy; cities; Aures; Berber; Arab.

1- مقدمة :

لقد ظهر علم حديث يجمع بين عدة علوم كالجغرافيا والطبوغرافيا والتاريخ واللسانيات والانثروبولوجيا، وعلم الاشتقاق، ويهتم بتسمية المدن والقرى والمحيط، هذا العلم يدعى الطوبونيمية.

وتمنحنا الطوبونيميا فضاء شاسعا للتواصل مع الماضي والتصالح مع الحاضر، والتطلع إلى مستقبل أكثر انسجاما مع الذات والهوية، فهي ذلك الحيز الجغرافي، والبنك اللغوي، والشاهد التاريخي الذي يحفظ ذاكرة الأمة ويبقيها حية نابضة[1].

إن انفتاح البحث التاريخي على الطوبونيميا لا يمكنه أن يشترط نوع المصادر التي يلزمه الرجوع إليها، لأن كل المصادر على اختلاف أنواعها هي مصادر للطوبونيميا، والرجوع إليها جميعها يكسر بديهيات لحقت بهذه المقاربة، بديهيات مفادها أن الطوبونيميا لا تعتمد إلا على كتب الجغرافيا والرحلات، أو أن الطوبونيميا هي بحث لا فائدة منه، مادامت أسماء الأماكن مسلمات يتم تداولها تيسريا للتواصل[2].

لأن الطوبونيميا أداة لسانية تنير بعض الجوانب المعتمة من النصوص المصدرية التي هي أساس الأبحاث التاريخية والأثرية، وكذلك أداة تاريخية وأثرية تفيد البحث اللساني في تحديد مضامين أسماء الأماكن، ورسم مبيان التطور الذي لحق اللسان المتحدث به، وتحديد صيغ كتابتها ونقلها[3].

إن دراسة أسماء المواقع الطوبونيمية الأمازيغية تقوم على ثلاث ركائز متمثلة في التنقيب والبحث التاريخي لمعرفة أصل الطوبونيم، و مراعاة مختلف الأشكال القديمة والحديثة التي يعرف بها[4]، دون اغفال اعتماد الخرائط الجغرافية، والاستجوابات المباشرة، لتفادي الأخطاء اللغوية في النطق، مع اتقان اللغة المحلية، واستخدام مصادر تاريخية ورحلية ورد فيها ذكر للمكان[5].

ومن هنا يمكننا طرح الاشكالية التالية: هل تحمل كل الاماكن في إقليم الاوراس[6]. أسماء أمازيغية؟ أم حدث هناك تعريب لبعضها أو تم تمزيغ بعض الاماكن التي سميت بأسماء عربية؟، وهل توجد هناك تسميات مخضرمة مزجت بين التسميات الأمازيغية والاجنبية؟.

ويمكنني استعارة تساؤلاء محيرة استعملها الباحث محمد البركة، منها هل يمكن اعتبار الطوبونيميا آلية من آليات البحث التاريخي، وبمقدورها المساهمة في تجديده؟ أم أن الأمر لا يعدو أن يكون عبارة عن محاولة يائسة؟[7].

ما هي أسباب وعوامل تعرب الكثير من الاماكن واختفاء اسمها الامازيغي الاصلي؟ وكيف يمكننا إحياء الاسم القديم واثباته علميا.

إن اللغة الأمازيغية أو البربرية من أوسع اللغات نطاقا من حيث انتشارها، بحيث يتكلم بها اليوم من أهل مراكش خمسة ملايين، ومن سكان تونس مائة ألف، و من أهل الجزائر حوالي أربعة ملايين، ومن أهل مصر بضعة عشرات الآلاف، وميدانها يبتدئ من المحيط الأطلسي وينتهي إلى البحر المتوسط، ومن مضيق جبل طارق إلى إفريقيا السوداء، ويضاف إلى ذلك سكان جزر الكناري الذين يتكلمون لهجة بربرية خاصة بهم[8].

1- تعريف الطوبويمية وأهميتها:

إن الاهتمام بالطوبونيميا لا يعدو أن يكون مظهرا من مظاهر تتبع مستجدات المعرفة التاريخية، تتبع يبقى قاصرا إذا ما بخس أو قلل من القيمة المنهجية للابحاث التاريخية المنجزة[9]، لهذا تعتبر الطوبونيميا من العلوم الحديثة التي ظهرت في القرن التاسع عشر، وهي تهتم بأسماء الأماكن دراسة وتحليلا، من حيث صياغتها ومعناها وتطورها، وذلك باعتماد على عدد من الحقول المعرفية، كالتاريخ واللغة والانثروبولوجيا والجغرافيا، كما يتطرق هذا العلم الى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التي طرأت على المجتمع عبر مختلف الحقب التاريخية، وذلك من خلال ماهية المكان وتسميته الطوبونيمية[10].

يصطلح عليه بالعربية علم المواقعية، وهي كلمة من أصل إغريقي، مركبة من طوبو"TOPOS" التي تعني المكان أو الارض، وأنوما "ONOMA " وتعني الاسم وبذلك تعني الدراسة العلمية المهتمة باسم المكان، وهي تعرف في الجغرافيا بدراسة مجموعة الأماكن والجهات[11]، أي أنها خطوة نحو إعادة بناء ذاكرة المكان بإضاءة مكتسحة رامية للتعريف بأسماء الأماكن، وتمثل مظهرا من مظاهر الوعي بالمكان وذاكرته[12].

كما يعرف الطوبونيمية بأنها :"علم نفس اجتماعي يمكننا من معرفة الأسباب التي جعلت المكان يحمل أسماء معينة تميزه عن سواه بحيث أننا من خلالها نفهم الروح الشعبية، واتجاهاتها الخيالية، والواقعية، بالاضافة إلى معرفة النظام اللساني الذي تم التعبير عن اسم المكان[13]، وهو عم يقوم على المعرفة الدقيقة للمكان المراد دراسته، من حيث شكله ومساحته، وارتفاعه، أو انخفاض طوله أو قصره[14].

أي أن الطوبونيميا ليست مفصولة الولادة عن باقي العلوم الأخرى وليست آلية ضيقة العلائق يقتصر دورها في إبراز معاني ودلالات أسماء الأماكن، بل إن الطوبونيميا بحث في التاريخ

الاجتماعي لكونها تبحث في الدوافع المعلنة أو المضمورة وراء تسمية الاماكن وهذا بحث في الذهنيات[15].

لهذا يسمى باللغة العربية علم المواقعية، وهو يضم عدة علوم فرعية تنبثق عنه منها علم الأنومستيكية، أو علم الأعلام، والذي يضم بدوره مجموعة من العلوم الأخرى كعلم أسماء الأشخاص أو ما يسمى بالأنتروبونيمية، وعلم المجموعات البشرية، والذي يعرف بالأتنونيمية[16]، وللطبونيمية فروع كالهيدرونيمية وهو علم المسطحات والمجاري المائية، والأدونيمية والذي يختص بعلم الطرقات والمسالك، والأغونيمية ويدرس المرتفعات، والأجيونيمية الذي يختص بدراسة الأضرحة، والانتروبونيمية المهتم بأسماء الأماكن من أصل أشخاص والذي ينقسم بدوره الى البترونيمية أو ما يسمى بعلم أسماء الأشخاص من أصل الأب، والمترونيمية الذي هو علم أسماء الأشخاص من أصل الأم[17].

بهذا تأكد من خلال الابحاث المنجزة في الطوبويميا أن هذه الآلية لها حضور وصلة بل ونتائج مشتركة مع أغلب الحقول المعرفية التي منها التاريخ، ذلك بأن البحث التاريخي يسترشد بنتائج التحري الطوبونيمي[18].

إن علم الطوبونيميا يقدم لنا خدمات جليلة للمصالح الهيدروليكية المكلفة بالتنقيب عن المياه، بحيث توفر دليلا قائما على وجود المياه في موقع ما من خلال تسمية المكان، خاصة مع المتغيرات المناخية التي شهدها العالم مؤخرا، فنجد مازر Mazzer الشلال وهيط Tit عين الماء و إغلمامن Igelmamen أحواض الماء[19].

فالطوبونيميا أداة منهجية وآلية علمية، قد تكون لسانية تنير بعض الجوانب المعتمة من مضامين ودلالة النصوص المصدرية التي هي أساس البحث التاريخي، وقد تكون تاريخية تفيد البحث اللساني في تحديد مضامين أسماء الأماكن، ورسم مبيان التطور الذي لحق اللسان المسمى به، وتحديد صيغ كتابتها ونقلها، كما قد تكون أركيولوجيا تفيد البحثالأثري في التعرف على المواقع المندثرة والتعريف بها، وتيسير التنقيب عنها[20].

وتمتاز الطوبونيميا الامازيغية في الأوراس بالثراء الكبير، سواء من ناحية التنوع الطوبونيمي ومجالاته المتعددة، والتي تستمد تواجدها من سعة المساحة واختلاف الجغرافيا والتضاريس، إضافة إلى التنوع البيئي والطبيعي، والزخم التاريخي، الذي منحها هذا الثراء المتفرد[21].

2- أنواع الطوبونيميات وتمثلاتها في الاوراس:

تشكل الطوبونيميا الذاكرة الجامعية للأمة، والدليل الملموس م أجل البرهنة على التجذر التاريخي للإنسان المالك الأصلي للأرض، فهي تدعم إحساس الفرد والمجتمع بالانتماء الحضاري

لمحيطه، وتمنحه الثقة والاعتزاز بهذا الموروث الثقافي، فالطوبونيميا واجهة حية لذلك التفاعل التاريخي بين الانسان والمجال الذي يعيش فيه، فمن خلال الجسور القوية التي تربط الطوبونيم بالحدث ألتاريخي يمكننا استنطاق ذاكرة المكان ما يدعم تصويب أو تأكيد أو نفي الحدث التاريخي المرتبط به من خلال هذا العلم[22].

إن إختيار أسماء الأماكن ليس فعلا فجائيا أو اعتباطيا، بل فعل يستمد أصله من معالم وأعلام وأشكال وأحداث، أثرت في ذاكرة المكان فأصبحت مظهرا من مظاهر بنيته المرجعية، فكان إختيار لا إرادي يخفي قصدا غير معلن أو مرجعية غير معلنة تمثل ذاكرة الجماعة[23].

وبما أن أسماء الأماكن هي مفتاح التعرف على تاريخ المجال وطبيعته وثقافته وتطوره...كان لابد أن ينصب الاهتمام على الطوبونيميا، انطلاقا من اختيار أسماء ألأماكن لا يمكنه أن يكون فعلا فجائيا أو اعتباطيا، بل هو فعل قصدي يستمد أصله من طبيعة الملمح الثقافي المهيمن (أصالة أو استثناء) على ثقافة ساكنة ذلك المجال خلال حقبة محددة واختيار قصدي إرادي أو قسري يعرف بطبيعة السلطة المهيمنة على المجال خلال تلك الحقبة[24].

تكتسي منطقة الاوراس أهمية بالغة في المجال الطوبونيمي، والذي يستمد أهميته من الزخم التاريخي والثقافي واللغوي لهذه المنطقة التي تعتبر القلب النابض للجزائر ولشمال افريقيا ككل، كل ذلك أثر بشكل كبير على التنوع الطوبونومي للمنطقة من خلال تسميات لها وزنها التاريخي يمكن تقسيمها بالشكل التالي:

2-1- الطوبونيم الاهدائي: le toponymie dédicatoire

هو اسم لمكان يدل على جماعة أو شخص ما ذو مكانة وتأثير وشأن في تلك البيئة الاجتماعية[25] كأبريذ أنوجليد abrid n ujellid [26] أي ابريد وتعني الطريق وأجليد تعني الملك، وهو اسم لطريق بأعلي بلدية تكوت ولاية باتنة، وهو من الاثار الباقية والغامضة وغير المعروفة حتى للعامة من سكان المنطقة، وهذا يقودنا الى شخصية كان لها أثر كبير ربما يكون الملك الامازيغي يبداس وقلعته زربولي التي استخدمها في مقاومته ودفاعه عن الاوراس خلال الحملة البزنطية[27]، كما أن الباحث الفرنسي louis rinn حاول تقفي الطريق الذي سلكه الوندال في حربهم ضد يبداس[28]، بحيث تحدث مطولا عن منطقة تكوت وغسيرة دون أن يذكر هذا الطريق الهام[29].

وبالتالي تبحث الطوبونيميا في التاريخ العسكري لكونها تبحث في رمزية أسماء المواقع والمعارك، وقدرة الأبطال على رسم التاريخ، لتصبح الطوبونيميا وسيلة وآلية من آليات البحث التاريخي[30].

والمكان المسمى بئر الكاهنة[31]. Anu n Lkahina وهو يتعلق بمكان ربما شربت منه الملكة الامازيغية ديهيا الملقبة عند الامازيغ بالكاهنة والذي قتلت بالقرب منه.[32].

وقد يكون الاسم اهداء وتخليد لاسم آلهة كاسم قرية أبعلي Baali ببلدية ثنية العابد، وهو يشير الى الاله بعل[33]، وينطق في بعض الاحيان بصيغة المؤنث Tabealit ، ويعني في منطقة الاوراس الأرض البور والتي تسقى من مياه المطر أي أنها تحت رحمة اله المطر بعل الذي يتكفل بسقيها أو جفافها[34].

2-2- الطوبونيم التذكاري: le toponymie commémoratif

اسم لمكان يذكرنا بحدث تاريخي هام له آثاره النفسية والاجتماعية[35] ، وهذا النوع من الطبونيم من أكثر أسماء الاماكن انتشارا في العالم بحكم أنه لا يخلو مجتمع ما من أحداث تاريخية[36] .

والمعرفة التاريخية لا يمكنها أن تنطلق في البدء دون تأطير أو تحديد للمكان وأول معرفة بالمكان ضبط اسمه وتطوره على أنه وبالرجوع الى الاستغرافيا، سواء للبحث عن قيمة المكان واسمه وتطوره في مضامين بعضها، أو بالبحث عن الجانب المعرفي الدافع الى التفاعل مع المجال في أغلب أبعاده[37] .

والأمثلة عديدة في اللأوراس عن هذا الطوبونيم منها تسمية بايزيد Busul أو صاحب الحمار وهو أبو يزيد مخلد بن كيداد اليفريني، أو كانت شخصيات دينية، كالأولياء، والصلحاء مثل ثيزي نسيدي بلخير Tizi n sidi Belxir وثيزي العابد Tizi laabed وهي ثنية العابد حاليا، و تيزي كلمة أمازيغية تدل على الطريق أو المسلك وجمعها هو"تزا" وهو يدل على المسالك أو الطرقات[38].

كما نجد بض الطوبونيمات تخلد أسماء العائلات والأعراش، والقبائل مثل آيث سي علي Ayt Si ali و آيث سلام Ayt Sellam [39]، والقبائل مثل آيث أوجانة ayt ejana وهي قبيلة.

2-3- الزوطويونيم: lezoo toponyme

هو اسم مكان من أصل نبات أوحيوان يدل على وجوده بالمنطقة التي سمي بها، ويتعدد هذا النوع من الطبونيمات في كافة أنحاء العالم[40]، أما في منطقة الاوراس فهي عديدة كأوشن وأوشن لفظ أمازيغي يطلق على الذئب ومؤنثه" ثوشنث"[41]، أو أر أو أكسل أو الحصان...

أما النباتية منها فنجد الصفصاف كلمة أمازيغية تدل نبات ذات جذوع طويلة يسمى le peuplier[42].

الدرادير كلمة عربية تمزغت مع مرور الزمن، وأصلها مشتق من كلمة الدردار الذي هو جنس الشجر العظام وهو نوعان المثمر والغير مثمر[43].

تيغانيمين لفظ أمازيغي يدل على نبات القصب Le roseaux [44]، كما تعني هذه الكلمة في اللهجة الشلحية "إغانيم" وتعني نوع من التين الابيض اللون[45].

تافرنت، أو تافرونت، كلمة أمازيغية تعني باللهجة الامازيغية الزناتية شجرة الفلين التي تنمو بطريقة بريه تماما في تربة رملية[46].

ومثل كلمة وادي الطاقة واصله اغزر نثاقة، والطاقة كلمة أمازيغية تعني نبات العرعر الأحمر le genevri rouge[47]، وهو من الشجيرات الصغيرة التي تنتمي الى فصيلة السرو[48].

2-4- الأكرونيم: l'acronyme

هي أسماء الاماكن المركبة من عدة اسماء مختلفة[49]، منها مايجمع بين كلمة أمازيغية وأخرى عربية أو العكس، بل حتى هناك من الكلمات التي تبدو من الوهلة الأولى أنها أمازيغية لكنها في الحقيقة عربية مزغت ومنها ما يبدو أنها عربية وهي في الحقيقة أمازيغية عربتومنها:

أخناق نتيداف Axennaq n Tideft يقع هذا المكان في بلدية غسيرة ولاية باتنة، والجزء الأول وهو أخناق Axennaq الذي يبدو أمازيغي لكنه في الحقيقة عربي مزغ وهو من كلمة خانق أو مضيق العميق بين جبلين أو واديين، والجزء الثاني وهو كلمة تيداف Tideft وأصله من كلمة أداف Adaf الذي يطلق على عسلوج الحلفاء (قضيب النبتة الذي في وسطها) وورود التسمية بصيغة التأنيث نادرة الحدوث وهو ما يقلل من شأن هذا الاحتمال[50]، وفي المتغير الشلحي تطلق كلمة Adaf على الحارس، وتدل على معنى الحجز والحراسة[51]، وتنحدر من الجذر اللغوي DF والذي يرتبط بمعنى الحكم والقبض والحجز، والفعل يتف Yettef يعني قبض وأمسك، بالنسبة لمنطقة ميزاب "غرداية" فإن كلمة Tideft تعني البرج العالي[52]، بيما يحتفظ الطوبونيم الأمازيغي بمصطلح تيداف بمعنى أعلى الجبل، كما يمكن للتسمية ان تعني هنا معنى الحفظ أو المراقبة من خلال برج الحراسة أو قلعة للتخزين بأعلى الجرف[53].

تاجمونت Tajmint : هي منطقة جبلية وعرة تقع في قرية تاجمونت بلدية مزيرعة ولاية بسكرة جنوب الاوراس، وبها القلعة العتيقة المعروفة تاريخيا بجمينة، الذي يمر بها واد مولحبال، وقد تحدث عنها المؤرخ بروكوب وقال انها مشيدة فوق صخرة منفصلة عن محيطها والتي لا يربطها بالجرف شيئا[54].

إن تسمية Tajmint ربما تكون ذات علاقة بقبيلة "جيملة Jimla " فرع يناوة بن غرسن بن كتام أحد فرعي كتامة الأمازيغية[55]، رغم أن الامر مستبعد، لكن من خلال كتابات بروكوب الذي يذكر بأن ملك الأوراس بيداس لجأ بعد المعركة الطاحنة مع الجيش البيزنطي إلى الزاب، تاركا أمواله ونساءه وعائلته في قلعة جمينة الحصينة[56].

ما جعل بعض الباحثين يعتقدون بأن تسمية جيمنة لها علاقة بزوجة الملك بيداس التي لجأت الى القلعة إذ أورد التسمية باسم"جيمي ماسا" وجيمنة جمع جيمي والذي يعني البستان أو الحقل وهو مصطلح متداول في الأوراس، أما مصطلح ماسا Massa فيعني السيدة، ومن هنا فالمعنى العام بستان السيدة، أي زوجة الملك بيداس[57]، لكنها رواية بعيدة لأن اسم تاجمونت كان موجودا قبل تلك الفترة حسب ماذكر لويس ريني[58].

إن الجذر اللفظي لهذا الطوبونيم وهو GMN , JMN والذي يتعلق بمعنى التجمع أو الحشد فكلمة Ayemmun وجمعها Iyemmun يطلق عادة على مجمع النحل أو الذباب، وفي بعض التنوعات تعني هذه الكلمة الجمع والحشد سواء للحيوان أو الانسان، أما في المغرب فإن Ayemman يطلق أيضا على كومة التراب[59].

أما في المتغير التارقي ومتغيرتوات فنجد بأن Tajmint تطلق على المربع من الأرض المستعمل للزراعة[60]، وهذان الطرحان أقرب الى المنطق والحقيقة.

5-2- الأبوتيكونيم: l'apothiconyme

هو اسم مكان يدل على طبيعة تضاريسية أو اقتصادية، كسوق أو محل أو مكان تقام فيه انشطة متعددة، بحيث في اغلب الاحيان يحمل اسم صاحب المحل، وهو من النوع الاكثر انتشارا كذلك[61].

وهذا العامل يعتمد بشكل أساسي على الطبيعة والتضاريس، فنجد تسمية القيقب، وتأنيثه قيقبة، وهو مصطلح أمازيغي يدل على الطريق الجبلية الصعبة المسالك والمليئة بالحصى[62]، واسم تاوريرت Tawtirt وهي الربوة، و وأدرار أو أذرار Adrar وهو الجبل و ثيزي Tizi وهي الثنية وجميعها متعلقة بارتفاع الأرض وانخفاضها وانبساطها[63].

وبعض التسميات تتكرر عبر كامل شمال إفريقيا كالمتعلقة بالاسماء الهيدرونيمية، والخاصة بأماكن المياه مثل: الوادي إغزر ISZER والبئر Anu أني؛ وتيط، أو تيطاوين كجمع تعني العين المائية، ومفردها تيط وتعني عين[64].

ومنها مدينة باتنة Batna التي تُجمع اباطن Ibatent وتعني في الطوبونيم الامازيغي الاماكن المنخفضة الغضارية والتي تتجمع فيها المياه على شكل مستنقعات، باعتبارها منخفضا بين الجبال[65]، ويعتقد البعض أن التسمية تعود الى الفترة الاستعمارية الفرنسية عندما أنشأت للتصدي للعمليات الارهابية من السكان وهي مأخوذة من الحروف الأولى الرامزة للمعسكر المكلف بتنفيذ العمليات، واسمه الكامل:

B :Battaillant , **A** :Anti, **T** : Terroristes, **N** : Nord, **A** ;Afrique.

وطبعا هذا التفسير مصطنع لأن المنطقة تحمل هذه التسمية في الفترة الإسلامية حيث ذكرت لأول مرة في عهد الدولة المرينية خلال القرن 13 م من خلال رحلة النميري فيض العباب والذي رافق السلطان أبي عنان المريني في حملته الطويلة لتأديب وضم المناطق حيث يذكر" وبات مولانا أيده الله بباتنة ...وركب مولانا أيده الله إلى قصر باتنة فضرب له هناك خباء وأعظم لتلك البقعة حباء... "[66]، كما ذكرها الرحالة الانجليزي Thomas Shaw فقد ذكر مدينة باتنة بهذه التسمية في كتاب نشره سنة 1738 م أي قبل الاحتلال الفرنسي، بحيث أورد بأنها مكان أثري يتوسط قسنطينة وبسكرة[67].

وإقلمامن هي كلمة أمازيغية مشتقة من أقلميم وتعني البحيرة الصغيرة أو المياه الراكدة[68].

واسم باغاي Baghai [69] المختلف عنه هل هو اسم قبيلة أم يعني الحوض المائي، رغم أن هناك إعتقاد سائد بأن تسمية باغاي Bagay مأخوذة من كلمة Tabsa وهي نبتة الورد البري أو النسرين، ثمارها ذات لون قرمزي وأشواكها معقوفة، وتدعى بالفرنسية Dog rose واسمها العلمي Rosa canina ولا يمكن ترجيح أو نفي هذا الطرح[70]، من ناحية أخرى تحدث المؤرخ ابن خلدون في كتاب العبر- في معرض حديثه عن بجاية-بأنها قبيلة أمازيغية تدعى بجاية Bigaya وهي إحدى فروع صنهاجة[71] ، وهذه التسمية قريبة جدا من باغاي بحيث الجيم تنطق غين و بالتالي هذه القبيلة ايضا استوطنت المنطقة، خاصة اذا علمنا أن بغاي ذكرها القديس سانت أوغستان بالقاف الاعجمية بدل الغين أي باجاي[72]، ومازال يستخدم في اللغة الامازيغية بالاوراس هذا المصطلح للدلالة على الشيء الكثير Am Bagay وهذا قد يكون ذو صلة بالجيوش الكثيرة التي كانت تعج بها المدينة في مختلف فترات التاريخ، ومن جهة نجد Bagu وجمعها Ibugay في لغة وادي ريغ تعني الحوض الكبير[73]، وحتى المؤرخ برموب أشار إلى أن Abayus وجمعه Ibiaq هي عبارة عن ساقية تحت الارض تمر ببغاي وتحدث عن وادي Abigas الذي يخترق آثار باغاي ليصب في قرعة الطارف[74].

وعين مليلة Ain mlila أو تامليلت تقع بولاية أم البواقي، ويعتقد سكانها أنها استمدت هذا الاسم من عين ماء عذبة لا تزال إلى يومنا هذا، وتوجد بالقرب من الجدار الجنوبي للحديقة وسط المدينة[75]، من ناحية أخرى فربما سميت سبة إلى قبيلة Mlila الامازيغية والتي تنحدر من بطون مغر بن أوريغ بن برنس من قبيلة أوريغة من البرانس، وهو سبب وجيه للتسمية[76]، إلا أن لفظ مليلة أضيف له صيغة عربية مما غير بناء الكلمة الأصلية Tamlilt تامليلت وجذرها اللغوي هو ملا Ml والذي يعني الابيض، وهنا لا بد من الاشارة إلى البحيرات المالحة"السبخات" ذات اللون الابيض التي تغطي المكان، ولهذا سميت بتاملالات أو البيضاء[77].

ومثال ذلك اسم قرية عفرة Afra بدائرة أريس وهي منطقة فلاحية، وتطلق كلمة AFRA وجمعها Ifriwen على الحوض الذي يجمع فيه الزيت بعد طحن الزيتون، وهو خاص بمنطقة نفوسة الليبية، ولكن كلمة عفراو Afraw وجمعها إعفراون تعني الحوض المائي والمنخفض من الأرض[78].

ومازر، أيضا قرية أمازيغية تعني باللهجة الزناتية الهضبة أو الصخرة الضخمة، أو المرتفع البارز[79].

بل وحتى منطقة تكوت، ورد هذا اللفظ الامازيغي بصيغة المؤنث وهو يدل على الجرف ذو الارتفاع المتوسط، كما نجده بأشكال مختلفة منها تاكوت وتاكوشت، وتاكوك وهي ألفاظ تحمل نفس المعنى، كما نجد في اللغة الترقية كلمة تكت تعني الحجرة[80].

بل حتى أن بعضها يأخذ تسميات من شكلها الذي يشبه أعضاء الجسم البشري مثل: الفم Imi والذي يقصد به المدخل والثغر، إخف IXF وهو الرأس والذي يقصد به القمة، كما يكمكن أن تكون أعضاء لبعض الحيوانات مثل إش ICC وهو القرن، ويقصد به القمة الحادة أو الجهة[81].

ومنطقة بريكة Barika[82] : لقد تم بناؤها في القرن الثاني للميلاد، وورد اسمها في العديد من الكتب باسم ثيبني Thubunae وقد ذكرت في مجمع النقوش اللاتينية النقيشة 22535 من الكتاب الثامن[83]، وحسب الحفريات التي أجرتها الفرقة الايطالية في فيفري 1857، قدر عدد سكانها قديما بحوالي 25-30 ألف نسمة، أما الدراسة التي قام بها "بلانشي" سنة 1899، تؤكد أن طبنة مدينة بربرية في الأساس قبل أن يستغلها الجنود الرومان بإقامة المراقبة والحاميات العسكرية[84].

أما ما يتعلق بهذا الطوبونيم Barika فإن كل ما نجده لغويا هو الفعل Yibrik والذي يعني سود الشيء أي جعله أسود اللون، وحتى كلمة Imsibrik وجمعه Imsibriken وتعني الأسمر ، وهذا كله نسبة الى جبالها التي تمتاز باللون الاسود[85].

2-6- الإكزونيم: l'exonyme

هو المكان الذي يعرف بلغة مغايرة للغة الاصلية التي عرف بها في المحيط بسبب الترجمة أو التعديل والتحوير في الكلمة[86].

مثل مصطلح الكدية وهو مصطلح عربي تمزغ مع مرور الزمن، وهو يدل على الحجر العظيم الشديد، فنقول في اللغة العربية"أكدى الحافر" بمعنى وصل إلى الكدية، فلا يستطيع الحفر[87]، مثل المكان الذي أقيم فيه سد "كدية لمدور" بتيمقاد.

ومنطقة جبال أحمر خدو Ahmar Khaddou، وهي سلسلة جبلية تقع بأعلى الأوراس ومحاطة بعدة بلديات منها مشونش وغسيرة ومزيرعة شرق ولاية بسكرة، ويعتقد البعض أن سبب التسمية مرتبطة بالوجه المقابل للشمس من الجبل فيصبح أحمر[88]، وهذا الطوبونيم تعرضت ملامحه لتحريف شامل، فقد ذكر الباحث الفرنسي A Cibo بأن أصل تسمية خدو Xeddu تعني الجرف، والمعنى العام الجرف الأحمر[89] وليس الخد الأحمر، كما ذكر الباحث الفرنسي أيضا L.Rinn الذي كلف بمهمة مسح الأرض عام 1866 في مقاله أن كلمة أخدي Ixdi بأنها تعني الجرف أو ما يسمى كاف kaf بالعامية[90]، وهذا يعني أن التحريف وقع فيه الفرنسيون بتحويل كلمة الجرف الى الخد[91].

ومنطقة ثلاث، وهي كلمة أمازيغية ولا علاقة لها بيوم الثلاثاء العربي، لأن ثلاث في الامازيغية تعني الوادي وجمعها إثلاثن، وقد تعني الارض المنخفضة بالنسبة لما جاورها، وهذه التسمية شائعة في منطقة جبل نفوسة[92].

4-الخاتمة:

إن انفتاح الكتابة التاريخية على الطوبونيميا من شأنه أن يعرض لقضايا كثيرة كانت ما تزال تحت الظل، وللأسئلة هامة منها لماذا اهتم بأسماء بعض الاماكن دون الأخرى؟ ولماذا رسمت بعض المصادر التاريخية أسماء الأماكن مقرونة بشرحها؟ ولماذا جاءت أسماء أخرى باللسان الامازيغي وأخرى باللسان العربي[93].

إن الكد التجميعي لأسماء الاماكن خطوة تدعو إلى جرأة التركيب، والبحث، من أجل إغناء المقاربة الطوبونيميا عبر تجديد الأسئلة والحوار بين مختلف زوايا الملاحظة ومستوياتها[94].

تتمتع منطقة الاوراس بكم زاخر من الطبونيميات التي تبرز الاصول الامازيغية لها، رغم مرور العديد من الامم بالمنطقة من رومان وبزنطي وعرب فاتحين.

تمتاز الطوبونيميا الأمازيغية في الأوراس بالثراء والتنوع الكبير، سواء من ناحية التنوع الطوبونيمي ومجالاته المتعددة، والتي تستمد تواجدها من سعة المساحة واختلاف الجغرافيا والتضاريس، إضافة الى التنوع البيئي والطبيعي. والزخم التاريخي.

يبدو مما سبق أن أغلب أسماء المواقع في الأوراس أصله أمازيغي، كما ان هناك اسماء أمازيغية تعربت بقدوم العرب، واحتكاكهم مع السكان الاصليين بعد الفتح الاسلامي وحلال مختلف الحقب التاريخية، وتوجد مواقع سميت من قبل العرب وتم تمزيغها، كما توجد أسماء أصلها روماني.

كما قام الفرنسيون بتحريف بعض الأسماء الامازيغية وأطلقوا عليها اسماء محرفة، اما عمدا أو سهوا مما جعل الاسم يتغير والمعنى يتبدل.

لا بد من التفكير في استحداث آليات ووسائل جديدة لحماية ما تبقى من الطوبونيميا الامازيغية وإعادة الاعتبار لها من جديد، باعتبارها ذاكرة جماعية وبنك لغوي هائل، حيث تفقد الطوبونيميا الامازيغية مئات التسميات، التي يتم تعريبها عن قصد أو دونه، ومنها تحويل اسم tizi n sirt ثيزي نسيرث تحولت الى ثنية المطحنة، وتازقاغت بخنشلة والتي تحولت الى المحمل، وأفراكسي Afraqsu الذي تحول الى بوحمامة، وغيرها كثير.

إن انفتاح الكتابة التاريخية على الطوبونيميا من شأنه أن يتعرض لقضايا ظلت تحت الظل، ولأسئلة كانت غير معروضة من قبل، من قبيل لماذ اهتمت بأسماء بعض الاماكن دون الاخرى؟ ولماذا رسمت بعض المصادر التاريخية أسماء الاماكن مقرونة بشرحها؟ ولماذا جاءت أسماء أخرى جامعة بين اللسانين الامازيغي أو غيره؟[95].

في معظم دول العالم تعتبر الطوبونيميا موضوع بحث مستمر وخاصة بالجامعات وبعض المؤسسات الثقافية، فهي ليست قضية تراث فقط، بقدر ما هي سيادة وتاريخ وطن، وهوية شخصية وذاكرة جماعية؛ ومن هنا لا بد من التفكير في استحداث آليات ووسائل جديدة لحماية ما تبقى من الطوبنيميا الأمازيغية، وإعادة الاعتبار لها من جديد.

- التهميش

1) خديجة ساعد: الطبونيميا الأمازيغية أسماء وأماكن من الأوراس دار النشر أنزار، 2017، ج1، ص5.

2) السبتي عبد الأحد: التاريخ والذاكرة، أوراش في تاريخ المغرب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2012، ص122-124.

3) محمد البركة وآخرون: الطوبونيميا بالغرب الإسلامي أو ضبط الأعلام الجغرافية، مقدمات في الفهم والمنهج والعلائق، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2012، ص5.

4) Faudel CHERIGUENE, toponymie algérienne des lieux habité p 40

5) حبيب حاج محمد: أسماء الأماكن الأمازيغية في منطقة تلمسان، دراسة مواقعية، أطروحة شهادة دكتراه في علم اللهجات، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان، السنة الجامعية 2012-2013، ص36-37

6) **الأوراس** تم ذكره سنة 553 م من طرف المؤرخ البيزنطي procope من خلال ذكر جبل يسمى Auraius كما ذكره البكري في القرن الخامس الهجري. وتحدث عن تاورست Tawrast بأنها مدينة قرب المسيلة وتعني حسبه الحمراء وهي مبنية بالصخر على نهر عذب .**البكري: المغرب في بلاد إفريقيا والمغرب، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، ص54.** وكذا الادريسي باسم Awras في القرن السادس الهجري، كما تحدث عنه ياقوت الحموي في معجمه سنة 626 هـ وابن خلدون حوالي 808 هـ وقد كتبه الجميع بدون لام التعريف الحالية" أوراس" ، وهنا يجب أن نذكر أن الاراء التي تربط الاسم هذا الطوبونيم بالكلمة العربية "ورس wars" وهو نوع من النبات ذو اللون الاصفر هي مجانبة للصواب، باعتبار أن أوراس قد وردت في كتابات المؤرخين القدماء؛ كما أن هناك بعض الاراء التي تحاول ربط كلمة Awras بالطائفة الأريوسية التابعة

للمذهب الأريوسي الذي ظهر حوالي 336 ق م في الديانة المسيحية، غير أن الفرق واضح بين الكالمتين awras و aryus ، ومن الناحية التاريخية نجد اسم قبيلة أمازيغية قد تكون لها علاقة بالتسمية، وهي وريسين Wirisin من أبناء يسودة بن كتام وهي أحد فروع كتامة. بوزيان الدراجي: المرجع السابق، ج2، ص145، إلا أن تواجد كتامة كتامة بالأوراس محدود جدا بالمقارنة مع هوارة وزناتة و لواتة، والمؤرخ المغربي محمد شفيق يذكر في معجمه أن كلمة أوراس بالأمازيغية تطلق على اللون الأصهب وخاصة الحصان إذا كان أبيضا تخالطه حمرة . **محمد شفيق: المعجم العربي الأمازيغي، نشر أكاديمية المملكة المغربية، ط2، 1996، ج2، ص410**، ومازال في الاوراس كبار السن يطلقون تسمية "أراس" Aras على الخيل الأصهب . **أحمد بوساحة: أصول أقدم اللغات في أسماء أماكن الجزائر، دار هومة، الجزائر،2002، ص13.**

7) محمد البركة: الطوبونيميا والبحث التاريخي محاولة في تجديد آليات البحث، دورية كان التاريخية، العدد24، يونيو 2014، ص121.

8) عثمان الكعاك: البربر، مطبعة تامغناست، ليبيا، د ت، ص78.

9) محمد البركة: الطوبونيميا والبحث، ص123.

10) خديجة ساعد: المرجع السابق، ج1، ص5-6.

11) حبيب حاج محمد: المرجع السابق، ص23.

12) محمد البركة: الطوبونيميا والبحث ، ص121.

13) Albert Dauzat ; les noms de lieux, origines et évolutions, Edition Delagrave, paris, 1942, p53.

14) حبيب حاج محمد: المرجع السابق ص24.

15) محمد البركة: الطوبونيميا والبحث ، ص123.

16) Said Toudji; lànthtroponymimie libyco berbere, reflet d'une identité E.ssai d analyse et bilan. P83.

17) Albert Dauzat ; IBID, p51.

18) محمد البركة: الطوبونيميا والبحث، ص121.

19) خديجة ساعد: المرجع السابق، ج1، ص8.

20) محمد البركة: الطوبونيميا والبحث، ص121.

21) خديجة ساعد: المرجع السابق، ج1، ص22.

22) خديجة ساعد: المرجع السابق، ج1، ص7.

23) محمد البركة وآخرون: الطوبونيميا، ص5.

24) محمد البركة: الطوبونيميا والبحث، ص122.

25) Dorion Henri ; Cahiers de géographie du Québec, vol, 10, n0 20, 1966 ,p343-346.

26) هو اسم لطريق قديم بأعالي بلدية تكوت ولاية باتنة ويبعد عن مقر البلدية بحوالي 6 كلم وهو يتقاطع مع الطريق الرابط بين تكوت وسيدي علي، يتوغل شمالا متجها نحو منطقة لعناصر الاثرية مرورا بالمكان المسمى أنار أنوجليد وينحدر للمناطق الصحراوية، ولا يزال يحتفظ بآثار العربات التي تجرها الخيول، هذا الطريق مبلط بالحجر المصقول ومدعم بما قد يكون أبراجا للحراسة كل 500م .**خديجة ساعد: المرجع السابق، ج1، ص29.**

27) procope, Histoire de la guerre des Vandales, livre II, chapitre XVI.

28) L.RINN. Géographie Ancienne de l'algrére, Revue Africaine, V.37, 1893

29) خديجة ساعد: المرجع السابق، ج1، ص29.

30) محمد البركة: الطوبونيميا والبحث، ص123.

31) الكاهنة: هي داهيا أو ديهيا بنت ماتية بن تيفان ملكة جبال الأوراس وقبيلتها جراوة من قبائل البنر قتلت على يد حسان بن النعمان سة 83هـ/ 702م . **ابن خلدون: العبر، ج6، ص143.**

32) خديجة ساعد: المرجع السابق، ج1، ص18.

33) الاله بعل هو اله فينيقي ثم انتقل الى مصر وشمال افريقيا وهو اله المطر و الرعد.

34) خديجة ساعد: المرجع السابق، ج1، ص30

35) Albert Dauzat , p40.

36) IBID , p347.

37) محمد البركة: الطوبونيميا والبحث، ص122.

38) le P.G.HUYGHE dictionnaire kabyle français p302.

39) خديجة ساعد: المرجع السابق، ج1، ص18

40) Hamlin frank.R ,cabrol (André), Les. noms de lieux du département de l'Hérault Nouveau dictionnaire topographique et étymologique, Montpellier, 1983 rééd., Toponymie de l'Hérault Dictionnaire topographique et étymologique, Montpellier-Millau, 2000,p185.

41) محمد شفيق: أربع وأربعون درس في اللغة الامازيغية، ص22.

42) Edmond DESTAING, dictionnaire , français berbère dialecte des béni snous p272.

43) إبراهيم مذكور: معجم المصطلحات الهيدرولوجيا، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1984، ص63.

44) Capitaine jusitiniard Manuel du Berbere Marocain, Dialecte Chleuh. p186

45) حبيب حاج محمد: المرجع السابق ص75.

46) Edmond Destaing, p198

47) le P.G.HUYGHE dictionnaire kabyle français p307.

48) حبيب حاج محمد: المرجع السابق، ص118.

49) حبيب حاج محمد: المرجع السابق ص25.

50) خديجة ساعد: المرجع السابق، ج1، ص55، ص57.

51) Mohand Akli Haddadou ; dictionnaire des racines berberes, communes Haut Commissariat l'Amazighité , 2006-2007, p46.

52) محمد شفيق: المعجم، ج1، ص164.

53) خديجة ساعد: المرجع السابق، ج1، ص57-58.

54) Procope : Histoire de la guerre des Vandales, livre II.

55) بوزيان الدراجي: المرجع السابق، ج2، ص144.

56) بركوب انطلق مع الحملة البيزنطية على شمال إفريقيا سنة 533 م والتي كان على رأسها القائد بليزر ورئيس أركان حربه سولومون، واستولوا على القلعة..Procope : Histoire de la guerre des Vandales, livre II

57) خديجة ساعد: المرجع السابق، ج1، ص92.

58) Dorion Henri ,Poirier Jean ;lexique des termes utiles à l'étude des noms de lieu,les presses de Laval, 1975.p12

59) محمد شفيق: المعجم، ج1، ص211.

60) Akli Haddadou ; dictionnaire des racines berberes, p.75.

61) Louis Rinn ; Géographie Ancienne De L'Algérie, p75.

62) محمد شفيق: أربع وأربعون درس في اللغة الامازيغية، ص78.

63) خديجة ساعد: المرجع السابق، ج1، ص17.

64) محمد شفيق: أربع وأربعون درس في اللغة الامازيغية، ص35.

65) خديجة ساعد: المرجع السابق، ج1، ص73.

66) ابن الحاج النميري: فيض العباب وإفاضة قداح الآداب في الحركة السعيدة إلى قسنطينة والزاب، دراسة وإعداد محمد شقرون، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط1، 1990، ص419.

67) Thomas Shaw, Voyage dans la Régencc D'Alger, traduit de L'anglais par j, Mac Carthy 1830, p144.

68) محمد شفيق: أربع وأربعون درس في اللغة الامازيغية، ص34.

69) تقع هذه المدينة التاريخية بدائرة الحامة ولاية خنشلة وتبعد عن مقر الولاية ب 10 كلم اختارتها الملكة ديهيا الكاهنة لتكون عاصمتها ذكرها **ابن خلدون** باسم باغاية Bagaya بقوله" ثم استفتح حصون الفرنجة مثل باغاية ولميس" **العبر وديوان المبتدأ والخبر، دار الكتاب اللبناني، 1968، ج6 ص301، وهي أقدم من هذه** المرحلة حيث ذكرت كأسقفية في المجمع الديني الذي انعقد في قرطاجة سنة 256م، تعتبر من أكبر معاقل الدوناتية، خلال العهد الروماني 310 م.

Augustin (St.), Cont. Cresc., III, IV ; Mesnage (J.P.), L'Afrique chrétienne,, pp. 253- 255.

70) خديجة ساعد: المرجع السابق، ج1، ص68.

71) ابن خلدون: العبر، ج6، ص357؛ وبوزيان الدراجي: المرجع السابق، ج2 ص57.

72) Augustin (St.), OP. Cit, .p254-255.

73) خديجة ساعد: المرجع السابق، ج1، ص40.

74) L.Rinn ; Géographie Ancienne de l'Algrérie. P322.

75) خديجة ساعد: المرجع السابق، ج1، ص40.

76) بوزيان الدراجي: القبائل الأمازيغية، دورها وموطنها وأعيانها، دار الكتاب العربي، ج2، ص16.

77) خديجة ساعد: المرجع السابق، ج1، ص40.

78) Mohand Akli Haddadou ; OP.Cit.p62.

79) بيار جورج: معجم المصطلحات الجغرافية،ترجمة حمد الطفيلي،ومراجعة هيثم اللمع المؤسسة الجامعية للدراسات، للدراسات، والنشر،والتوزيع بيروت لبنان ، ط2، 2002 م، ص582.

80) حبيب حاج محمد: المرجع السابق ص118.

81) خديجة ساعد: المرجع السابق، ج1، ص17.

82) تقع بريكة غرب ولاية باتنة على مسافة 88 كلم عرفت في الفترة الاسلامية باسم طبنة، وصفها ابن حوقل بأنعها عظيمة كبيرة البساتين والزروع والقطن والحنطة والشعير.ابن حوقل : صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، د ت، ص 85 .

83) محمد الصغير غانم: تراث منطقة بسكرة والتخوم الأوراسية، الآثار والزراعة والتاريخ، الفترة الرومانية، مطبعة عمار قرفي، باتنة، ص10.

84) خديجة ساعد: المرجع السابق، ج1، ص70-71.

85) نفسه، ص71.

86) Hamlin frank.R ,cabrol (André),p475.

87) المنجد الأبجدي، دار الشرق بيروت، لبنان، ط10، 1998، ص734.

88) خديجة ساعد: المرجع السابق، ج1، ص34.

89)A.Cibo; Souvenirs du Sahara, Excursion Dans Les Montss Aures, A.Cibot.p12.
90) L.Rinn ; Géographie Ancienne de l'Algrérie. P322.

91) خديجة ساعد: المرجع السابق، ج1، ص35-36.

92) حبيب حاج محمد: المرجع السابق ص173.

93) محمد البركة: الطوبونيميا والبحث، ص124.

94) السبتي عبد الأحد: المرجع السابق، ص58.

95) محمد البركة: الطوبونيميا والبحث، ص124.

توثيق المراجع والمصادر:

1)إبراهيم مذكور: معجم المصطلحات الهيدرولوجيا، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1984.

2) ابن الحاج النميري: فيض العباب وإفاضة قداح الآداب في الحركة السعيدة إلى قسنطينة والزاب، دراسة وإعداد محمد شقرون، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط1، 1990

3) أحمد بوساحة: أصول أقدم اللغات في أسماء أماكن الجزائر، دار هومة، الجزائر،2002.

4) بوزيان الدراجي: القبائل الأمازيغية، دورها وموطنها وأعيانها، دار الكتاب العربي

5) بيار جورج: معجم المصطلحات الجغرافية،ترجمة حمد الطفيلي،ومراجعة هيثم اللمع المؤسسة الجامعية للدراسات، للدراسات، والنشر،والتوزيع بيروت لبنان ، ط2، 2002 م

6) حبيب حاج محمد: أسماء الأماكن الأمازيغية في منطقة تلمسان، دراسة مواقعية، أطروحة شهادة دكتراه في علم اللهجات، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان، السنة الجامعية 2012-2013.

7) خديجة ساعد: الطبونيميا الأمازيغية أسماء وأماكن من الأوراس دار النشر أنزار، 2017،

8) السبتي عبد الأحد: التاريخ والذاكرة، أوراش في تاريخ المغرب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2012

9) عثمان الكعاك: البربر، مطبعة تامغناست، ليبيا، د ت،

10) محمد البركة وآخرون: الطوبونيميا بالغرب الإسلامي أو ضبط الأعلام الجغرافية، مقدمات في الفهم والمنهج والعلائق، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2012

11)محمد البركة: الطوبونيميا والبحث التاريخي محاولة في تجديد آليات البحث، دورية كان التاريخية، العدد24، يونيو 2014،

12) محمد شفيق: أربع وأربعون درس في اللغة الامازيغية

13)محمد شفيق: المعجم العربي الأمازيغي، نشر أكاديمية المملكة المغربية، ط2، 1996،

14) المنجد الأبجدي، دار الشرق بيروت، لبنان، ط10، 1998،

15) A.Cibo; Souvenirs du Sahara, Excursion Dans Les Montss Aures, A.Cibot

16) Albert Dauzat ; les noms de lieux, origines et évolutions, Edition Delagrave, paris, 1942.

17)Augustin (St.), Cont. Cresc., III, IV ; Mesnage (J.P.), L'Afrique chrétienne.

18) Capitaine jusitiniard Manuel du Berbere Marocain, Dialecte Chleuh

19) Dorion Henri ,Poirier Jean ;lexique des termes utiles à l'étude des noms de lieu,les presses de Laval, 1975.

20) Dorion Henri ; Cahiers de géographie du Québec, vol, 10, n0 20, 1966
21) Edmond DESTAING, dictionnaire , français berbère dialecte des béni snous.
22) Faudel CHERIGUENE, toponymie algérienne des lieux habité
23) Hamlin frank.R ,cabrol (André),
24) Hamlin frank.R ,cabrol (André), Les. noms de lieux du département de l'Hérault Nouveau dictionnaire topographique et étymologique, Montpellier, 1983 rééd., Toponymie de l'Hérault Dictionnaire topographique et étymologique, Montpellier-Millau, 2000.
25) L.RINN. Géographie Ancienne de l'algrére, Revue Africaine, V.37, 1893
26) le P.G.HUYGHE dictionnaire kabyle français
27) Mohand Akli Haddadou ; dictionnaire des racines berberes, communes Haut Commissariat l'Amazighité , 2006-2007.
28) procope, Histoire de la guerre des Vandales, livre II, chapitre XVI.
29) Said Toudji; lànthtroponymimie libyco berbere, reflet d'une identité E.ssai d analyse et bilan.
30) Thomas Shaw, Voyage dans la Régencc D'Alger, traduit de L'anglais par j, Mac Carthy 1830.